Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاد محمد بن عبد الله (ﷺ) إلى مكة محزونا، صامتا، صابرا، مما زاد فى حب جده وإعزازه له. وذكر الواقدى ما نصه : «**كان رسول الله (ﷺ) مع أمه آمنة بنت وهب، فلما توفيت قبضه إليه جده عبد المطلب، وضمه، ورق عليه رقة لم يرقها على ولده، وكان يقربه منه ويدنيه، ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام، وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك: دعوا إبنى إنه يؤسس ملكا**».

وقال قوم من بنى مدلج لعبد المطلب : **احتفظ به فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم الذى فى المقام منه**، فقال عبد المطلب لأبى طالب : **اسمع ما يقول هؤلاء!** فكان أبو طالب يحتفظ به، وقال عبد المطلب لأم أيمن ـ وكانت تحضنه ـ : **يا بركة! لا تغفلى عن ابنى، فإنى وجدته مع غلمان قريبًا من السدرة، وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابنى نبى هذه الأمة.**

وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما إلا يقول: «**عَلَىَّ بابنى، فيؤتى به إليه.**

(البداية والنهاية لابن كثير).

خامسا: وفاة جده (ﷺ) :

بعد عامين من وصوله (ﷺ) إلى مكة مات جده وهو ابن ثمانى سنين بعد أن كان قد ارتبط به ارتباطا عاطفيا هائلا، فكفله عمه أبو طالب وألقى الله (سبحانه وتعالى) محبته فى قلب عمه، فقدمه على أبنائه، وبالغ فى إكرامه.

وقد كان محمد بن عبدالله كثير الصمت فى طفولته، كثير الانفراد بنفسه لايتكلم إلا إذا دعاه أحد إلى الكلام، وكان لايشارك